بيان الخطوة الثانية للثورة
خارطة طريق شاملة لتقدم البلاد وتطور قدراته

احتفلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالذكرى الأربعين لانتصارها العظيم ودخلت العقد الخامس من عمرها المجيد وهي في ذروة قدرتها وفي قمة شموخها بعدما تجاوزت كل المؤامرات والفتن والمحن وكافة التحديات. وبعد ان اقتحمت كل ميادين العلم والتقنية واصبحت في مصاف القوى العظمى التي يحسب لها الف حساب. ورغم كل ذلك نلاحظ أن أعداءها المستكبرين والمتغطرسين كانوا ولايزالون يحملون افكار واوهاما خاطئة اتجاه هذه الثورة، فيما كان أصدقاء الثورة في جميع أنحاء العالم ينظرون اليها بأمل مفعم بالطمأنينة بأنها ستواجه كل التحديات وتتجاوز كل العقبات وستحقق التقدم المدهش في جميع المجالات، من هنا كانوا يفخرون دائمًا بهذه الثورة وبالجمهورية الاسلامية.

وفي أدبنا الديني، يشير الرقم(٤٠) إلى معاني باطنية معينة، ومنها انه يدل على بلوغ مرحلة (التكامل والنضوج). ومن هذا المنطلق، لا بد من القول إن الثورة الإسلامية في الواقع قد بلغت هي أيضًا خلال هذه الفترة مرحلة البلوغ والتكامل، وذلك لأنها تجاوزت -خلال الأربعين عاما من عمرها- الكثير من المحن والتحديات، ومرت بمراحل مختلفة، حتى وصلت إلى مرحلة الكمال و القوة التي يمكن التعبير عنها بالبنيان المرصوص..

وفي مثل هذا المنعطف، ومن أجل مواصلة هذا المسار الواضح، أصدر القائد الحكيم للثورة الإسلامية في تلك المناسبة بيانا تحت عنوان "بيان الخطوة الثانية للثورة" تطرق فيه الى الإنجازات العظيمة التي تحققت في العقود الأربعة الماضية وقدم توصيات أساسية من اجل بذل المساعي والجهود ومواصلة الجهاد العظيم لبناء المستقبل المنشود. فسماحته من خلال افاق رؤيته الواعية والحكيمة للعقود الاربعة الماضية ومسير التطورات الإقليمية والدولية، قد بيِّن استراتيجياته ومواقفه في اطار هذا البيان لتبيان آفاق المستقبل ورسم نموذجا عمليا يمكن تطبيقه في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.

إن بيان "الخطوة الثانية للثورة"، وإن كان في طليعته يمثل ميثاق موجه إلى الشعب الإيراني وخاصة الشباب الذين يهيئون أنفسهم لقطع مسير "المرحلة الثانية من بناء الذات والاهتمام الاجتماعي وبناء الحضارة". وتحقيق (الفصل الجديد للثورة الإسلامية). بيد انه يكمن في النظام الفكري للقائد المعظم للثورة، آمال وتطلعات كبيرة لا تضمن فقط الرفاه المادي والسعادة الروحية والمعنوية للإيرانيين والمسلمين في جميع أنحاء العالم، وانما ستشمل بركاته بالتأكيد المحرومين والمظلومين

والمستضعفين في بقية البلدان أيضًا. إن جميع توجيهات القائد المعظم للثورة الإسلامية في الواقع هي امتداد لمشروع أكبر بكثير من هذا الامر شأنها أن تقود الأمة في نهاية المطاف إلى عملية تحقيق المجتمع الإسلامي وبناء الحضارة إلاسلامية العظيمة وتحقيق هدفها الإنساني النبيل المتمثل في إقامة العدل وتقدم الانسان وتعاليه في جميع أنحاء العالم.

ويصرح ولي امر المسلمين (مدظله العالي) في بيان الخطوة الثانية للثورة، بإن المصاعب التي ستواجهنا سوف لن تكون أكثر من صعوبات الماضي.ومن الآن فصاعدًا، يمكن -قدر الإمكان- تحليل المستقبل في سياق الماضي، وتعلم الدروس واخذ العبر منها، واجتناب تكرار الأخطاء والأشتباهات والانحرافات. فالحديث لم يعد يدور حول تأرجح الثورة بين "الوجود" و "عدم الوجود" و "الاستمرارية" و "الانهيار". بل إنها وصلت إلى مستوى من "القوة " و "الصلابة" بحيث يجب على العدو ان يمحي فكرة "الإطاحة بالنظام السياسي وتغييره" من عقله، وان لايعتبر هذا الامر في تعاملاته وحساباته امرا محتوما. و إذا كانت الثورة ذات يوم شجيرة ضعيفة يمكن هزها بسهولة والضغط عليها وتعريضها للمخاطر الا ان هذه الشجرة الفتية اصبحت اليوم شجرة كبيرة ضخمة متجذرة يمكنها تحمل اشد العواصف الرهيبة.

ان بيان الخطوة الثانية للثورة هو خارطة شاملة لتقدم البلاد وتطورقدراته، حيث تحدد وترسم آفاقنا المستقبلية داخل البلد. إضافة إلى أنها ترسم صورة عالمية للثورة الإسلامية على صعيد الحضارة وتعبر عن حركة الثورة الإسلامية في اطارها الحضاري الذي ينطلق من قاعدة بناء وتربية الإنسان والتوجيه الصحيح للمجتمع حتى يصل إلى بناء الحضارة. وبمعنى آحرى،ان هذا البيان هو وثيقة إستراتيجية واسعة النطاق يجب اعتبارها بمثابة خارطة طريق للعقود القادمة، خريطة توضح من جهة صورة الماضي للثورة وتقدم من جهة اخرى الوصفات الضرورية للمستقبل. وعلينا استغلال هذا الأمر للتخطيط لبرامج طويلة الأمد للمستقبل البعيد.

بشكل عام، تعتبر الاستراتيجيات المقترحة في بيان قائد الثورة الإسلامية بمثابة وعاء لمفاهيم ينبغي على جميع البرامج التي يتم تدوينها من الان فصاعدا ان تكون قادرة على الانسجام مع هذه الاستراتيجيات،بعبارة أخرى، على جميع البرامج أن تراعي بأي شكل من الأشكال استراتيجيات الخطوة الثانية للثورة وان تجعلها نصب اعينها وان توفر لها الظروف المناسبة لتنفيذها على ارض الواقع، حتى لا تبقى هذه الاستراتيجيات حبر على ورق، وانما تتبدل الى مشاريع وبرنامج يمكن تنفيذها بسهولة.

حجة الاسلام والمسلمين

محمد مهدي ايماني بور